

بصدد طرح مرشحين لرئاسة الوزراء

تتسرب الى داخل ساحات التحرير بين الحين والآخر حكايات سلطة الاسلام السياسي، يدفع بهذه القصص الهزيلة مجموعة من الشباب الذين لا افق لهم، او يفتقدوا الى وجود بديل حقيقي، قطعاً لا أحد يشكك بتفاني واخلاص هؤلاء الشباب، لكن في مقابل ذلك يجب الحذر من هذه الطروحات، لأنها تزداد حدة بمرور الوقت، لأسباب كثيرة، قد يكون اهمها عامل الوقت فضلاً عن الاحداث الاخيرة بمقتل سليمانى والتهديد بالحرب. الجميع يعلم ان الشباب الذين انبروا لقضية ترشيح «س» لمنصب رئيس الوزراء، والمواصفات التي طالبوا بها، هم شباب عملوا بجد واخلاص في المراحل الاولى للانتفاضة اكتوبر، وطالبوا كما البقية «بإسقاط النظام»، ودفع الكثير منهم حياته ثمناً لذلك، هذه حقائق لا يمكن نكرانها، لكن الذي حدث انهم تراجعوا كثيراً عن مطالبهم تلك، واخذوا على عاتقهم ما تردده السلطة وعصباتها، من ان الحل يكمن بترشيح شخص «نزيه» و «وطني» و «غير متحزب» و «تكنو قراط» و «غير تابع لاحد احزاب السلطة» و. الخ، وهنا يكمن الخطر. ان قضية مرشح رئاسة الوزراء هي وهم من اوهام السلطة ليس الا، انهم يعرضون اسماء مثل «فائق الشيخ علي» و «رحيم العكلي» و «عبد الغني الاسدي»، ترى ما الذي سيفعله أحد هؤلاء في حال تسلمه ذلك المنصب؟ الكل، سواء في ساحات الانتفاضة او في خارجها، يدرك ان البرلمان والدستور واحزاب السلطة ورجال الدين المشرفين على العملية السياسية، والرعاة الدوليين، والميليشيات المسلحة والعصابات، كل اولئك هم العائق الاكبر لأي قضية «اصلاح»، فلا يمكن والحال هذه ان يكون هناك «شخص» قادر على حلحلة كل تلك العقد، ومن يسمح له بذلك؟ ان قضية مرشح رئاسة الوزراء هي اساءة بحق كل الانتفاضة، بحق كل المضحين من اجلها، بحق كل الجرحى والذي اغلبهم أصبحوا معاقين، اساءة بحق كل الذين اغتيلوا، وبحق كل المختطفين في سجون الميليشيات والسلطة، ان قضية ترشيح رئيس وزراء هو بمثابة اعطاء حقنة علاج لمريض يعالج سكرات الموت، هذا هو حال سلطة الاسلام السياسي اليوم.



لنا خصمان: ذوو حول وطول

وآخر ذو احتيال واقتناص

تواصلوا بينهم فأتى وبالأ

وإذلاً لنا ذاك التواصل

مناهج للإبادة واضحات

وبالحسنى تُنفذ والرصاص

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون
السلطة وميليشياتها

الصراع الاميركي الايراني



اخذت العلاقة بين امريكا وإيران منحى التنافس والصراع داخل العراق، ان هؤلاء يخوضون حرباً دينية وسياسية بالوقت ذاته، ومن المثير للدهشة ان الوعي الجماهيري الواسع رافض لأي تدخلات خارجية داخل المنطقة ولا يسمح أن يكون العراق ساحة صراع وحروب بالوكالة وأداة لدول وأطراف خارجية على عكس السنوات المنصرمة، مما يقتضي الخروج من الأزمة السياسية عاجلاً وإيجاد حلول كفيلة برص الصف الداخلي لمواجهة الأخطار المحدقة بالعراق وشعبه. ان قوى الاسلام السياسي تعيش لحظاتها الاخيرة، ولا يمكن لأي دولة ان تستطيع معالجة واقعها، فعلى الجماهير المنتفضة الاسراع بتشكيل مجالسها، وإدارة المرحلة القادمة.

شهدت الأسابيع الماضية تصعيداً غير مسبوق بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، ترامب رمى في سلّة المهملات ما توصل إليه أوباما من اتفاق نووي ليفعل سلسلة من العقوبات الاقتصادية ويستصدر أخرى قصد تفسير صادرات إيران النفطية، مما ادى الى التصعيد الكبير بين طهران وواشنطن داخل العراق الذي يتخبط في أزمة سياسية عميقة منذ ستة عشر عاماً، ومع تزايد حدة المطالب الجماهيرية المنتفضة في الساحات المطالبة بإسقاط النظام العقيم ومحاربة الفساد، والذي نخر جسد الدولة وعمل على حرمان الناس الكثير من الفرص، وزج بهم في مستنقع البطالة، ونهاية المستوى الخدمي والمعيشي.

الميليشيات تفرض مرشحها بالقوة

تسير الاوضاع السياسية في العراق من سيء الى اسوأ، فقوى الاسلام السياسي الحاكمة تعيش في ازمة خانقة، هي أزمة وجود، فالاحداث الاخيرة، وخصوصاً بعد قتل سليماني ومن معه، والتلويح بالحرب بين قطبي الارهاب الدوليين، امريكا وإيران، ولأن قوى الاسلام السياسي في العراق هم مجموعة تابعة قلباً وقالباً لإيران، لهذا فإن الازمة تتعلق بوجودهم اولاً واخيراً. هذه الاوضاع المتأزمة ليست ببعيدة عن واقع الانتفاضة وما يدور بساحاتها، ففي هذه الايام دخلت ميليشيات بزي مدني، لتشتيع اخباراً بين المنتفضين حول ترشيح اسماء محددة لتولي منصب رئيس الوزراء، «رحيم العكلي وعبد الغني الاسدي»، الا ان المنتفضين كعادتهم رفضوا تواجد هذه العصابات، ورفضوا كل السيناريوهات التي جاءوا بها، لهذا فإن هذه الميليشيات استخدمت القوة لفرض مرشحهم، فبدأت بافتعال المشاجرات، بسبب وبدون سبب، وكل همهم افرار المطعم التركي من المنتفضين الغير مواليين لهم. ان هذه السياسة التي تتبعها قوى وميليشيات الاسلام السياسي هي نتيجة ازمة كبيرة وقعت بها، من جراء الانتفاضة الجماهيرية العارمة، والتي تلخصت مطالبيها، ومنذ الاول من اكتوبر، بإسقاط النظام، فلا يمكن ان يقبل المتظاهرون بأقل من ذلك، وما هذه الحركات المشبوهة التي تقوم بها الميليشيات الا الانفاس الاخيرة لهذه القوى.